منه قوله أهرجه أي حالة كون هذه ~~[illegible]~~ اللفظة كائنة بألف مفتوحة
وهاء مفتوحة . فإن قلت قد تقدم أن مدلول الفعل نكرة ~~[illegible]~~
ولذلك جعله ~~[illegible]~~ مجيئه حالا أو جهة إيان الحال منه وهنا جعلت
الجملة صفة له . قلت . إنما يكون مدلول الفعل نكرة إذا كان المقصود منه
مدلوله ومعناه فأما إذا أريد الحكم على لفظه فإنه يصير بسبب ذلك معرفة
فيأتي منه الحال وتتقيد وصفه بالجملة إذ لا يوصف إلا النكرات . ثم
أشار إلى كيفية النطق بالأمر من هذا الفعل وضبطه بقوله : وإن أمرت
أي جئت بفعل الأمر منه فهو أهرجه وهو إشارة له بذلك قلت تعرفه بفتح
الراء وكسر الراء وسكون الفاء وأصله أهرجه بسكون الراء وكسر التحتية
كدحرج ثم نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها فبقيت ساكنة مع الفاء
فوقعت الالتقاء بينهما وقوله كالقول أي كقولك فاء مضارعه من أرجه بالألف
التي هي أصل التعدية . أرجه بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الفاء .
وأصله أرجيه فنقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها كما مر . ولما كان
أصل هذه بالطاء أراد بالهمزة والطاء بدل من الألف نبه على ذلك بقوله
والأصل هذا إلخ يعني أنه أراد بالهمزة ~~[illegible]~~
هو أصل هذه بالطاء ويرجه هو أصل يرجيه . وأراد هو أصل
هرجه . وأراد هو أصل هذه والطاء بدل من تلك الألف كما
مر التصريح بذلك عند الجوهري وغيره . وقالوا وأصل أرجه
أرجيه بفتحتين بسكون الراء وفتح التحتية ثم نقلت حركة الياء إلى
الساكن قبلها فبقيت الياء ساكنة بعد فتحة فوجب إبدالها ألفا .
وأصل يرجه يفتحون بضم الياء وكسر الراء يرجيه يفتحون بسكون
الراء وكسر الياء ثم نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها وكذلك فعل
بالأمر منه هو أرجه فإن أصله أرجيه . وهذا كله هو الإشارة
إليه بقول ابن مالك في الخلاصة ~~[illegible]~~ « لساكنه صحح أعل كيرمي من
رمى يرمي إلخ » وأصل يرجه يؤرجيه بالهمزة وسكون الراء

كيدحرج

كيدحرج ثم حذفت الهمزة لاستثقالها مع الهمزة المضارعة في ١١ يرجه
وعمل غيرها عليها وهذا الحكم هو المشار له بقول الخلاصة أيضا

وحذف همز أفعل بمضارع وشبهه متصف

وعبارة الناظم غير موفية بقول ثعلب في الأمر . فإذا أمرت قلت
أرجه مبارك وأرجيت أنا وأنا أرجيه . وإذا أمرت قلت أرجه مبارك
وهو الأصل فتعلت صرح بالماضي والمضارع والأمر منه أرجه وأرجيه
إنما أتى بالماضي والأمر فقط لكنه لما كان الأمر مقتطعا من المضارع
كان كأنه صرح به وقوله والأصل هذا مبتدأ وخبر والإشارة
لأرجه بالألف وأقام الوزن بقوله يأتي فلتعرف أي فلتعلم وذلك
ولتنبه له وتدرك حقيقته وفائدة زيادته تنبيه الطالب على معرفة
الأصول منه خبرها وقوله . لا الياء فيه بدل من ألف الياء مبتدأ وبدل
خبره ومن ألف متعلق به وفيه حال من الياء وتقال هذه اللغة لغات
إحداها أرجه بهمزة مفتوحة وهاء ساكنة وياء لا ألف
بعدها . وهذه اللغة هي المشار إليها بقول الجوهري وفيه لغة أخرى
أرجه بهمزة على أفعل يفعل نحو أكرم يكرم . الثانية أرجاه
بألف قطعية وهاء ساكنة وياء مفتوحة بعدها ألف ساكنة ومضارعه
يرجيه بضم حرف المضارعة وسكون الطاء وثبات ياء بعد الراء عوضا
عن الألف الثابتة في الماضي وهذه اللغة هي التي أشار إليها
الصحاح بقوله وفيه لغة ثالثة أرجاه يرجيه إرجاءا . فإن
قلت تقدم أن الطاء بدل من الألف وإذا كان كذلك فما وجه الجمع
بينهما وبين الطاء والقاعدة أنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه
قلت هذا هو الذي أشار إليه في الصحاح نقلا عن المهذب
أنه خطأ في القياس حيث قال « ومن قال أرجأت زيدا فإنه
خطأ في القياس » ووجه خطئه هو ما لزم من الجمع بين العوض والمعوض
عنه . وجوابه هو ما أشار إليه الجوهري بقوله « قال سيبويه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)